من كون الحكم موافقا لهواه اذ لا يشق عليه لما في الالزام به من مشقة
التكليف المترتب على فعله او تركه عقوبة الا المعفو و يقرب ذلك ان
الرجل قد يهوي زواج امراة لكن يمنعها كثرة نفقتها مثلا فالزا
بتزوجها وان وافق هواه لكنه يشق عليه فاذا اخذها للامر ناله
حرج في نفسيه وانما تضيق النفوس لفقدان الانوار
ووجود الاغيار اعتبه اي عن ماذكر من الامرين يكون الحرج و
الضيق والمومنون ليسوا كذلك اذ نور الايمان ملا قلوبهم
فاتسعت وانشرحت فكانت واسعة بنور الواسع الذي وسع
علمه ورحمته كل شي او الغني الذي وسع غناه معاشر عباده ورزقه
كافة خلقه العليم لكل معلوم او البالغ في العلم فعلمه شامل لجميع
المعلومات محيط بها سابق على وجودها ممدودة اي متواترة
في انفسها بوجود فضله العظيم زيادة على اشراقها بانوار قدسه
ماخوذ من مد الجيش وامده اذا زاده وقواه مهياة لواردات
احكامه وهي ما يرد على القلب من الخواطر المحمودة من غير عمل العبد
ويطلق ايضا علي كل ما يرد على القلب سوا كان وارد قبض او بسط
او حزن او فرح او غير ذلك من المعاني قاله الكاشي مفوضة له في
نقضه وابرامه انتهي كلام ابن عطا الله وقال سهيل بن عبد
الله التستري من لم ير اي يعلم ويتيقن ولاية الرسول صلى الله
عليه وسلم بفتح الواو وكسرها تعود حكمه وسلطانه
عليه ويري نفسه في ملكه بكسر الميم حتى كانه مملوكه لم يذق
حلاوة سنته لانه صلى الله عليه وسلم قال لا يومن احد لم
اي لا يكمل ايمانه حتى اكون احب اليه من نفسه فانه يدل على
تلذذه بالاقتدا به دايما بل يتلذذ بذلك اذا اجتمعت المحبة لا تخالف
محبوبه فيترك مراده لمراده وهذا ادل على الاحبية وطابقت
العلة معلولها ومن ثم قال السيد العارف الكبير محمد بن
احمد بن ابراهيم ابو عبد الله القرشي الاندلسي ثم المصري ثم المقدسي
وبه توفي سنة تسع وتسعين وخمس مائة والدعا عند قبره مجاب وله نحو
ستمائة شيخ وجد واجتهد واخذ عنه كثيرون وله كرامات [illegible]
[illegible]
[illegible] وعلامتها [illegible]
تقدم ما فيه رضاه بامتثال امره واجتناب نهيه [illegible] بقبول
[illegible] زيادة على الايمان [illegible] فصار
[illegible] لشي يميل اليه نفسه

مخالف

مخالف لما طلب منه ظهرت له خفايا حقايق اسرار انسه ومن
علامة محبتهم عليه الصلاة والسلام نصرة دينه بالقول والفعل
مجاهدة الكفار لاعلاء كلمة الله والذب بحجة وسوء الضر المنع والطرد
عن شريعته برد ما يخالفها ودفع الشبه الواردة عليها وتفسير
احاديثه وبيانها والانقياد لها والتخلق باخلاقه في الجود فقد
كان اجود الناس والايثار تقديم الغير عليه في امور الدنيا
والعلم والصبر والتواضع فقد بلغ في كل منها الغاية القصوي
افلا اقل من التخلق به في بعضها
ومني تفعل الكثير من الخير اذا كنت تاركا لاقله
وغيرهما مما ذكرته في اخلاقه العظيمة وتقدم في كلام العارف ابن
عطا الله ما يدلك قريبا حيث افرد هذا المعنى [illegible]
نفسه على ذلك و[illegible] ومن وجدها استثقل
الطاعات وتحمل المشاق في الدين واثر الاخرة على اعراض
الدنيا الفانية بالزهد الاول تقدمة من اثمان الجنة بذلك الروح
سيل الجنيد عن العشق فقال لا ادري ما هو لكن
رايت رجلا اعمي عشق صبيا وكان الصبي لا ينقاد له فقال الاعمي
يا حبيبي ايش تريد مني قال روحك فخار قدر وجه حالا فرا
للمفلس الجبان ضعيف القلب وسومها طلب شرادها
بوم المحب يباع وصلهم الاحباب تالله ما هزلت فيبتاعها
فيشتريها يقال سام واستام بمعنى المفلسون والاكسدت
بنفقتين لم ينفق لقلة الرغبات فيها فينفقها يروجها بالسبة
التاخير المعسر ويا الفقر القد اسمت للعرض في سوق من
يزيد فلم يرض لها بثمن دون بذل النفوس اعطا بها بسماعة
فتاخر البطالون وقام المحبون ينظرون ايهم يصلح ان يكون ثمنا فدار
السلعة بينهم ووقعت في يد قوم اذلة على المومنين اعزة على الكافرين لما كثر المدعون للمحبة
طولبوا باقامة البينة على صحة الدعوي فلو يعطي الناس
بدعواهم لادعي الخلي من المحبة حرقة بالكسر اسم من الاحتراق
الالتساب الشجي الحزين فتنوع المدعون في الشهود
[illegible] بما قدر عليه فتقارعت [illegible]
[illegible] بينة باغفاقتوا اي قوله [illegible] الشهادة
[illegible] لعدم اتباعهم [illegible]
[illegible] فاتبعوني يحببكم الله [illegible]
[illegible] الحبيب [illegible]
بعدالة البينة المذكورة [illegible]

Copyright © King Saud University